

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وقول الآخر .

399 .

- (فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ... ومن لا نجره يمس منا مفزعا) .

فهو ضعيف لا يجوز في الكلام لأنه قدر الفعل بعد متى وأينما ومن وهي فرع على إن ولأنه فعل مضارع يظهر فيه عمل حرف الجزم وذلك ضعيف في إن في الكلام فإنما يجوز في الشعر وإذا كان ذلك ضعيفا في إن وهي الأصل ففيما هو فرع عليه أولى ولو كان فعلا ماضيا لكان في هذه المواضع أسهل إذ كان ذلك جائزا في إن في الكلام دون غيرها وهذا كله شيء يختص بالشعر ولا يجوز في الكلام .

وأما قولهم إنه يرتفع بالعائد لأن الممكني المرفوع في الفعل هو الاسم الأول فينبغي ان يكون مرفوعا به كما قالوا جاءني الظريف زيد قلنا هذا باطل لأن ارتفاع زيد في جاءني الظريف زيد إنما كان على البديل من الظريف وجاز أن يكون بدلا